مجلة العلوم الإدارية والمالية
المجلد: 07/ العدد: 01 (2023)، ص 364- 381

الاستثمار السياحي في الجزائر: رهانات وآفاق

Tourism Investment in Algeria: Bets and Prospects

معتوق سامية[1]، بن حركو غنية[2]*

[1] جامعة أم البواقي (الجزائر)، samia.maatouk@univ-oeb.dz

[2] جامعة خنشلة (الجزائر)، benharkou.ghania@univ-khenchela.dz

تاريخ الاستلام: 2023/03/08 تاريخ القبول: 2023/06/14 تاريخ النشر: 2023/06/30

مستخلص:

تهدف هذه الدراسة الى تبيان واقع ورهانات الاستثمار السياحي في الجزائر حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال توضيح التأصيل النظري للاستثمار السياحي وتحليل واقعه في الجزائر مع توضيع أفاقه وفق المخطط التوجيهي للتنمية السياحية أفاق 2030 وقد خلصت الدراسة إلى: أنه رغم الإمكانيات الضخمة والمتنوعة التي تملكها الجزائر والبرامج التي اعتمدتها لتدعيم الاستثمار السياحي ورفع معدلاته إلا أنه يبقى دون المستوى المخطط له والذي لا يجعله يزاحم بقية القطاعات الاقتصادية، حيث سجلت معظم المشاريع السياحية حالات مرتفعة من التأخر في الإنجاز إلى جانب توقف البعض منها، والذي قد يعود بدرجة كبيرة إلى تعقد بيئة الاستثمار في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار السياحي؛ المخطط التوجيهي للسياحة؛ التنمية السياحية.

تصنيفات JEL: L83؛ E22 .

Abstract :

The study aims to demonstrate the realities and bets of tourism investment in Algeria. We have adopted the analytical descriptive approach by explaining the theoretical roots of tourism investment and analysing its realities in Algeria as its prospects are developed according to the Tourism Development Directive Horizon 2030. The study concluded: Despite Algeria's enormous potential and the programmes it has adopted to support tourism investment and raise its rates, it remains below the planned level, which does not make it crowding out the rest of the economy. Most tourism projects have recorded high delays and some have ceased, which may be due largely to the complexity of Algeria's investment environment.

Keywords : Tourism Investment; Tourism Outline; Tourism Development.

JEL Classification: L83 ; E22.

* المؤلف المرسل.

مقدمة

يكتسب قطاع السياحة أهمية لا تقل عن أهمية بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى وقد يتبوأ هذا القطاع المرتبة الأولى بين القطاعات الأخرى في بعض الدول ومن هذه الدول عربية كتونس ولبنان وأخرى أجنبية كإسبانيا وفرنسا، ورغم وجود بعض المقومات لهذا القطاع في الجزائر إلا أنه لم يحظى بالاهتمام أسوة ببقية قطاعات الاقتصاد الوطني وان كانت هي لم تحظى بالاهتمام أيضا. إذ أن الجزائر تتوفر على مواقع سياحية وأثرية وتاريخية يمكن أن تكون مجالا لهذا الاستثمار إذا ما أحسن اتخاذ القرار من قبل اصحاب القرار في الحكومة الوطنية بالتوجه نحو هذا القطاع.

يتجه الاستثمار السياحي في بلادنا إلى تغطية العجز المسجل في مجال الإيواء، هذا الأخير الذي يبقى بعيدا عن تلبية الطلب في هذا الجانب في ظل الرواج المتزايد للسياحة الجزائرية، وتندرج الاستثمارات التي منها ما هو في طور الإنجاز، في إطار الإستراتيجية الوطنية الخاصة بتهيئة القطاع السياحي في آفاق 2025 والتي هي جزء لا يتجزأ من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم الذي يرمي إلى خلق نوع من التناسق والتناغم في إنجاز مختلف المشاريع القطاعية، وتم في هذا الإطار الانطلاق في تجسيد مشاريع سياحية ضخمة من شأنها الاستجابة للتدفق الهائل المرتقب للسياح، وإنعاش السياحة المحلية والوطنية، ويخص الأمر إنجاز سبعة أقطاب سياحية بامتياز، و50 قرية سياحية ذات مواصفات عالمية، بمختلف ولايات الوطن .

ويرتكز العمل في هذا المجال على تدارك التأخر المسجل في المجال السياحي في بلادنا، وتأهيل القطاع وجعله في المستوى الذي يجب أن يكون عليه في ظل ما يتوفر عليه من مؤهلات طبيعية ومادية وتاريخية وتراث مادي وغير مادي، وهي مؤهلات مشجعة للتدفق السياحي ومدعمة لهذا النوع من الاقتصاد الذي يقف في قائمة الاقتصاديات المدرة للثروات والخالقة للقيمة المضافة.ما يضعنا أمام الإشكالية التالية:

ما هو واقع الاستثمار السياحي في الجزائر؟ وما هي الإجراءات المتخذة لتطويره؟

وتتجلى أهمية الدراسة في كونها تدرس أحد أهم المواضيع الحديثة في القطاع الخدماتي والسياحي الهام ومن أحدث المصادر لزيادة معدلات النمو الاقتصادي وبالتالي تحقيق التنويع الاقتصادي كهدف شامل، وبالحديث عن الهدف، فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المفاهيم الخاصة بالاستثمار في القطاع السياحي وواقعه في الجزائر في إطار الاستراتيجية الوطنية الخاصة بتهيئة القطاع السياحي في آفاق 2025 والتي هي جزء لا يتجزأ من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم.

وللوصول إلى الأهداف المرجوة والإجابة على التساؤل المطروح اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي إستنادا إلى ما كتب حول الموضوع وعناصره الرئيسية، وذلك بالرجوع إلى الدوريات والمراجع العلمية والمعلومات التي تم جمعها، مع التحليل قصد تسهيل الفهم الكامل لموضوع من خلال تسليط الضوء على كافة أجزاءه.

1- التأصيل النظري للاستثمار السياحي

1-1 مفهوم الاستثمار السياحي

لا يختلف الاستثمار السياحي عن أنواع الاستثمارات الأخرى في اهتمامه بتنمية وتطوير رأس المال المادي والبشري والذي يعد جزءا من العملية الانتاجية والخدمية في النشاط السياحي. وينظر إليه بأنه القدرة على الإنتاجية الهادفة إلى تكوين رأس المال المادي وأعداد رأس المال البشري في مجال السياحة من أجل زيادة الطاقة الإنتاجية والتشغيلية وتحسينها وتقديم أفضل الخدمات في مجالات السياحة المختلفة. (خليفي و وفرحات ، 2016، صفحة 128) يرتبط هذا المفهوم ارتباطا وثيقا بالإدارة التي تدير الاستثمار إذ لا يمكن تحقيق استثمار ناجح بدون ادارة احترافية متخصصة في هذا المجال تعمل على تحقيق الأهداف المخطط لها لهذا النوع من الاستثمار وللأنواع الأخرى منه.

والاستثمار هو المجال الذي يسمح بخلق الثروة وتجديد الثروات القائمة، وهو أحد المراحل الرئيسية في الدورة الاقتصادية التي تتمثل في الإنتاج، التوزيع، الاستهلاك، الادخار والاستثمار، وتؤكد الدراسات الاقتصادية بأن ارتفاع معدلات الادخار تساعد على الارتفاع معدلات الاستثمار والدي يؤدي إلى معدل نمو أكبر والعكس بالعكس. ويؤكد في هذا الصدد الاقتصادي آرثر لويس أن التحول الحاسم في حياة المجتمعات لا يبدأ مع احترامها للثروة، ولكن عندما تضع هذه المجتمعات في المقام الأول الاستثمار المنتج، ومن ثم ما يترتب على ذلك من ثروة. (بشيري ، 2022، صفحة 05)

وينظر للاستثمار السياحي على أنه التنمية الاستثمارية للسياحة، والتي تلبّي احتياجات السياح والمواقع المضيفة لهم، إلى جانب الحماية وتوفير الفرص للمستقبل، ووضع القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة يتم فيها تحقيق متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبذلك يتحقق التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة. (السعيد و عبدلي ، 2018، صفحة 225) ويشير ذلك إلى عد صناعة الساحة منظومة متكاملة من العلاقات التي تحتاج إلى رؤية سياسية واقتصادية واجتماعية وقانونية تسهم في تفعيل هذا القطاع الحيوي والمهم وإبراز دوره المهم في زيادة مصادر الدخل.

2-1 أنواع الاستثمار السياحي

تصنف أنواع الاستثمار السياحي على حسب معايير متنوعة، فبناء على معيار الملكية تصنف الاستثمارات السياحية إلى استثمارات عمومية وأخرى خاصة، أما على حسب معيار إقامة المؤسسة المستثمرة، فتقسم إلى استثمارات أجنبية ومحلية، وحسب نوع الاستثمار فيصنف إلى: (بشيري ، 2022، صفحة 05)

- **استثمار طويل الأجل** :ويختص ببناء وانشاء المجمعات السياحية الكبيرة.
- **استثمار قصير الأجل** :يتمثل في إنشاء وتطوير حركة المشاريع الصغيرة كالمطاعم ومكاتب السفر والسياحة...
- **الاستثمار البشري** :ويهتم بتطوير برامج التدريب والتدريس والتعليم السياحي.

3-1 أهمية الاستثمار السياحي

تعتبر السياحة صناعة مركبة تتطلب استثمارات وخبرات فنية فتطورها السريع وطبيعة الطلب السياحي وامتدادات هذا الطلب المباشر وغير المباشر إلى اكثر قطاعات الانتاج القومي تقتضي تهيئة تنظيم استثماري للسياحة على اساس مبرمج ومخطط، فالإنفاق على المشروعات السياحية هو انفاق استثماري يحقق عائداً سريعاً فهي احدى اسرع أنواع النمو، وصناعة تختلف عن أية صناعة اخرى لأنها تفيد عدد كبيراً من الناس ونتائجها على الاقتصاد القومي هي الاخرى هائلة عن طريق ما تجلبه من عملة اجنبية وتشجيعها لسلسلة كبيرة من الصناعات السياحية وتقديم مجالات أوفر من العمل لأفراد كثيرين من الاداريين والفنيين والعمال المهرة وغير المهرة ومجالات اخرى مشجعة عن طريق التخطيط والاستثمار في الفنادق والخدمات السياحية والتجهيز والربح والتسويق والنقل. ولقد اوصت المنظمات والمؤتمرات الدولية الحكومات بتسهيل وتشجيع الاستثمار العام والخاص في مجال السياحة في الدول النامية وتشجيع الجهود المشتركة لكافة فروعها الاقتصادية التي تهتم بالسياحة بشكل مباشر أو غير مباشر كصناعة الفنادق والايواء التكميلي ووكالات السفر ووسائل النقل والمواصلات باستثمار الاموال في المشاريع السياحية وطالبت الدول النامية بخلق الظروف الملائمة لتسهيل الاستثمارات القومية والأجنبية في مجال السياحة للأسباب التالية: (بعلي و بن جلول ، 2019، صفحة 119)

- توافر الموارد الطبيعية والتراث الحضاري والمميزات المناخية في أغلب الدول النامية.
- أسعار السلع والخدمات السياحية في الدول النامية اقل منها في الدول المتقدمة لأن الاجور اقل وبذلك القدرة التنافسية للدول النامية أكبر في السوق السياحي الدولي.

- امكان الدول المتقدمة أن تستثمر رؤوس الاموال والخبرات الفنية في الدول النامية لأن صناعة السياحة تتطلب استثمارات كبيرة غير متاحة لأغلب الدول النامية.
- السياحة عامل دعم لميزان المدفوعات للدول النامية كونها مصدر من مصادر العملات الاجنبية تعوض عن صادرات السلع والبضائع التي تكون عادة محدودة في الدول النامية.
- الفوائد الاقتصادية والاجتماعية من الاستثمارات الكبيرة مباشرة ذلك ان التجهيز السياحي يشمل عدة حقول مما يساعد على خلق فرص جديدة للاستخدام وإعادة توزيع الدخل القومي بالسياحة الداخلية بتحريك جزء من الثروات المتركزة في المدن لمختلف المناطق وتنمية الاقاليم والمناطق النامية وتوزيع الاقتصادية والاجتماعية لهذه الاقاليم اضافة إلى الاثر المضاعف للسياحة الذي تعتبر نسبته اعلى منه في بعض القطاعات الاخرى... وبشكل غير مباشر للمجتمع لما يوفره من امكانيات اللقاء بين الشعوب الذي يخدم قضايا اقتصاد بلادنا والتعريف بنا وبشعورنا.
- ربحية المشاريع الاستثمارية بعد انجازها وتزايدها بزيادة الحركة السياحية.
- تمتاز صناعة السياحة بارتباطاتها القطاعية المختلفة الكثيفة مع باقي القطاعات الاقتصادية الاخرى، وبذلك فان السياحة لا تؤثر في الفعاليات السياحية فحسب، وانما يمتد أثرها الى معظم فروع الاقتصاد القومي.
- تعتبر الاستثمارات السياحية من اهم العوامل الجاذبة للسياح من خلال توفير انواع عديدة من الخدمات والمرافق بمستوى عالي من الكفاءة، فالسائح يرغب في البلدان التي تتوافر فيها المطارات والخدمات المصرفية وخدمات الاتصال وغيرها بكفاءة وسرعة، اضافة الى اماكن الاقامة اللائقة، وبالتالي فان الاستثمار السياحي يعمل على جذب اعداد أكبر من السياح وزيادة عدد ليالي المبيت، وزيادة معدل إنفاق السائح وبالتالي الحصول على دخل سياحي أكبر للدولة المضيفة.

2- تحليل لواقع الاستثمار السياحي في الجزائر

2-1 من حيث المشاريع الاستثمارية في القطاع السياحي

الشكل رقم (01): تقسيم المشاريع الاستثمارية الأجنبية المصرحة في القطاع السياحي مقارنة ببقية القطاعات للفترة (2002-2017)

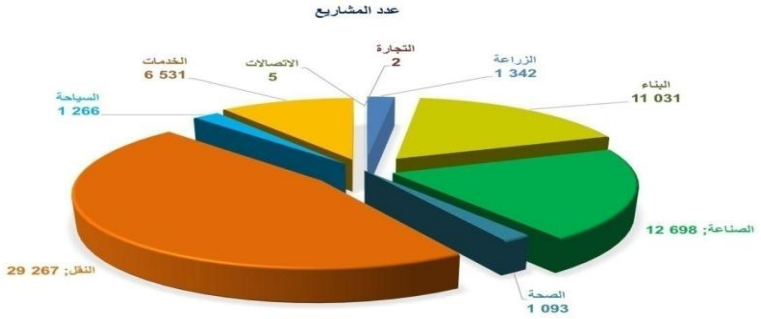

المصدر: بوخرص أحمد أمين، **القطاع السياحي في الجزائر بين الواقع ورهانات التنويع الاقتصادي :تحليل أثر القطاع السياحي على المؤشرات الاقتصادية الكلية في الجزائر**، الملتقى الدولي الأول: سبل بناء وتعزيز الاقتصاد السياحي في الجزائر كبديل استراتيجي من بدائل التنمية المستدامة يومي17 :و 18أكتوبر 2020، جامعة تيسمسيلت، 2020، ص:119.

من خلال الشكل (01) يتضح أن قطاع السياحة قد استفاد من 1266مشروع استثماري خلال الفترة (2002-2017)، ويأتي في المركز السادس من حيث عدد المشاريع المسجلة بنسبة 2%بعد كل من قطاع النقل بـ46.28% والصناعة بنسبة 20.08% وقطاع البناء بنسبة 17.44% وقطاع الخدمات بنسبة 10.33 %وقطاع الزراعة بـ 2.12%ويليه قطاع الصحة بنسبة 1.73% ثم كل من قطاعي التجارة والاتصالات بنسبة ضئيلة جدا تكاد تقارب الصفر. وبالنسبة للقيم المالية لهذه المشاريع، يمكن الاطلاع عليها من خلال بيانات الجدول التالي:

الجدول رقم (01): القيم المالية للمشاريع المسجلة لدى الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار للفترة (2002-2017)

القطاع	القيمة المالية (مليون دج)	النسبة المؤوية (%)
الزراعة	260750	1.82
البناء	1331679	9.31
الصناعة	8373763	58.56
الصحة	221383	1.55
النقل	1164966	8.15

السياحة	128830	8.59
الخدمات	1272057	8.90
التجارة	10914	0.08
الاتصالات	436322	3.05
المجموع	14300664	100

المصدر: الايواء السياحي، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، على الموقع الالكتروني https://www.mta.gov.dz/; consulté le 03-08-2022

من خلال الجدول (01) يتضح أنه على الرغم من عدد للمشاريع المسجلة في القطاع السياحي خلال هذه الفترة وأهمية قيمتها المالية المقدرة بمبلغ 128830 مليون دج إلا انه لم يستفد إلا بنسبة 8.59% من إجمالي الموارد المالية التي استفادت منها القطاعات الأخرى، ويحتل بذلك المركز الرابع بعد كل من الصناعة بـ 58.26%، البناء 8.90%.

أما بالنسبة لمشاريع الاستثمار السياحي في مجال الفندقة والإيواء فقد شهد العدد الإجمالي للفنادق والإقامات تطورا بسيطا خاصة خلال السنوات الأخيرة حيث انتقل عددها من 1195 فندقا وهيئة إيواء سنة 2015 بسعة تقدر بـ102244 سرير إلى 1231 فندقا وهيئة إيواء سنة 2016 بسعة تقدر بـ107420 سرير إلى1289 فندقا وهيئة إيواء سنة2017 بسعة تقدر بـ112264سرير، ليصل سنة2020 إلى 2579 مشروعا فندقيا، إلا أن عدد هياكل الإيواء غير المصنفة يكاد يتساوى مع عدد الهياكل المصنفة مما يعكس سوء الخدمات المقدمة نسبيا، إلى جانب سيطرة كلية في السنوات الثلاث للفنادق من الصنف، والتي لا تشجع على استقطاب السياح الأجانب، ناهيك عن ارتفاع أسعار الإيواء السياحي مقارنة بدول الجوار.

الشكل رقم (02): وضعية الحضيرة الوطنية للفنادق للسنوات 2015-2020

المصدر: الايواء السياحي، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، على الموقع الالكتروني https://www.mta.gov.dz/; consulté le 03-08-2022

2-2 من حيث تدفق السواح إلى الجزائر

بلغ العدد الإجمالي للسواح الوافدين عبر الحدود الجزائرية الجزائر2371056 سائح في نهاية سنة 2019 وقد انخفض هذا العدد بنسبة 10.77% مقارنة بسنة2018، ويمكن تفسير هذا الانخفاض من خلال الظروف غير المستقرة التي لها تأثير سلبي على دخول السياح للجزائر، ومن ناحية أخرى من خلال الأسواق التنافسية الجذابة لا سيما إذا تعلق الأمر بالأسعار والتسهيلات في السفر والحصول على التأشيرات للسياح الأجانب، فضلا عن نوعية الخدمات المقدمة.وهذا الانحدار تم تسجيله في شهر أفريل، أوت ديسمبر.كما بلغ عدد السياح سنة 2021 حوالي 125238 بتراجع قدره 78.81% مقارنة بسنة 2020 وهذا راجع إلى قيود الغلق ومنع السفر التي فرضتها جميع دول العالم نتيجة جائحة كوفيد 19. كما هو موضح في الجدول والشكل التاليين

الجدول رقم (02): تدفق السياح إلى الجزائر خلال الفترة (2017-2021)

	2017	2018	2019	2020	2021
مجموع الأجانب	1 708 375	2 018 753	1 933 778	509 736	66 995
معدل النمو		18,17%	-4,21%	-73,64%	-86,86%
الجزائريين المقيمين بالخارج	742 410	638 360	437 278	81 295	58 243
معدل النمو		-14,02%	-31,50%	-81,41%	-28,36%
المجموع العام	2 450 785	2 657 113	2 371 056	591 031	125 238
معدل النمو		8,42%	-10,77%	-75,07%	-78,81%

المصدر: الايواء السياحي، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، على الموقع الالكتروني

https://www.mta.gov.dz/; consulté le 03-08-2022

3-2 من حيث التشغيل في القطاع السياحي

يعتبر القطاع السياحي أحد أهم القطاعات التي توفر الكثير من فرص العمل في المجتمع، ذلك أن العنصر البشري هو الأساس الذي تقوم عليه العملية السياحية، نظرا لما تتطلبه هذه الأخيرة من جهد بشري لإنجاح مهامها. ويوضح الشكل التالي عدد مناصب الشغل التي وفرتها مشاريع القطاع السياحي الجزائري خلال الفترة (2010-2019).

الجدول رقم (03): التوظيف في قطاع السياحة (فرع فنادق، المقاهي، المطاعم)

السنة	2010	2011	2012	2013	2014
عدد العمال	213000	220000	224028	256775	261289
السنة	2015	2016	2017	2018	2019
عدد العمال	265803	270317	300000	308027	320000

المصدر: الايواء السياحي، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، على الموقع الالكتروني https://www.mta.gov.dz/; consulté le 03-08-2022

الشكل رقم (03): تطور عدد العمال في قطاع السياحة

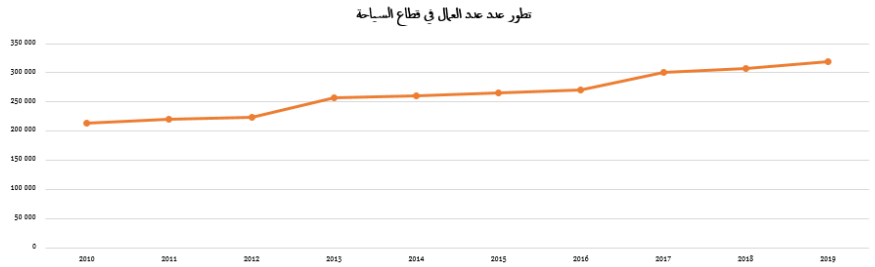

المصدر: من إعداد الباحثتين استنادا إلى بيانات الجدول.

من خلال الجدول والشكل أعلاه يلاحظ الارتفاع المستمر لعدد العمال ضمن القطاع السياحي حيث ارتفع عدد مناصب العمل ضمن هذا القطاع من 213000 عاملا سنة 2010 إلى 320000 عاملا سنة 2019، وهذا ما يدل على المردود الجيد للاستثمار في هذا القطاع على الاقتصاد الجزائري والمجتمع ككل.

4-2 من حيث المساهمة في ميزان المدفوعات:

الشكل رقم (04) تطور ميزن المدفوعات – بند السفر-

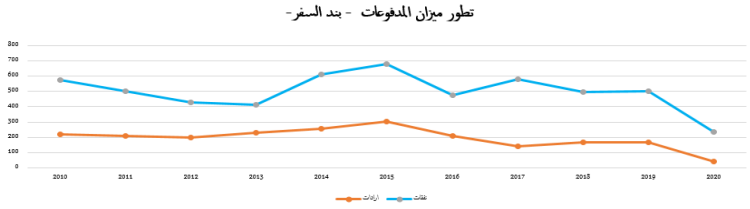

المصدر: الايواء السياحي، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، على الموقع الالكتروني https://www.mta.gov.dz/; consulté le 03-08-2022

بمقارنة الإنفاق السياحي مع الإيرادات نجد أن مقدار العملات الأجنبية التي ينفقها المواطنون في الخارج أعلى من حجم العملات الأجنبية الناتجة عن تدفقات السواح الغير مقيمين، وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ عائدات السياحة من خلال بند السفر لا تشمل جميع الإيرادات السياحية، حيث أن معظم التبادلات النقدية فيما يتعلق بتحويل العملات يجري في سوق العملات الموازية، وخاصة من قبل الجزائريين المقيمين في الخارج

2-5 من حيث المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي

الجدول رقم (04):تطور حصة قطاع السياحة في الناتج المحلي الخام (فرع فنادق، المقاهي، المطاعم)

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020
حصة السياحة من الناتج المحلي الإجمالي (%)	1.3	1.4	1.6	1.7	1.8	1.1

المصدر: الايواء السياحي، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، على الموقع الالكتروني https://www.mta.gov.dz/; consulté le 03-08-2022

الشكل رقم (05) تطور حصة قطاع السياحة في الناتج الداخلي لخام (%)

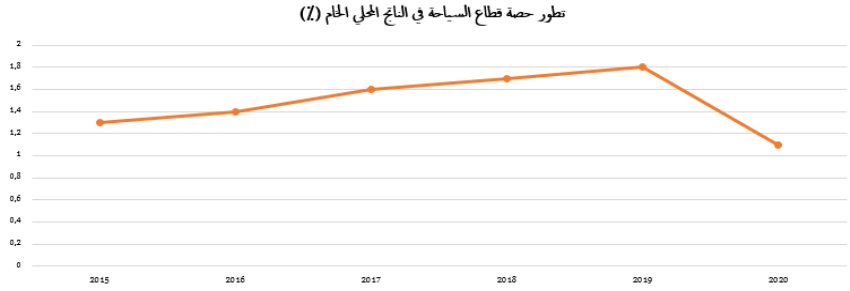

المصدر: من إعداد الباحثتين استنادا إلى بيانات الجدول.

3- آفاق الاستثمار السياحي في الجزائر استنادا إلى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030

يعتبر المخطط التوجيهي للتنمية السياحية آفاق 2030 (SDAT) مرجعاً لسياسة جديدة تبنتها الدولة الجزائرية ويعد جزءاً من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم في آفاق 2030 (SNAT) فهو المرآة التي تعكس لنا مبتغى الدولة فيما يخص التنمية المستدامة وذلك من أجل تحقيق توازن ثلاثي يشمل الرقي الاجتماعي والفعالية الاقتصادية والاستدامة البيئية.

ولهذا السبب وفي إطار التنمية المستدامة، تعطي الدولة توجهات استراتيجية للتهيئة السياحية في كافة التراب الوطني.

- **الأهداف الخمسة لمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:** والتي يمكن اختصارها في المخطط التالي:

الشكل رقم (06): الاهداف الخمسة للمخطط التوجيهي لتهيئة الاقليم 2025.

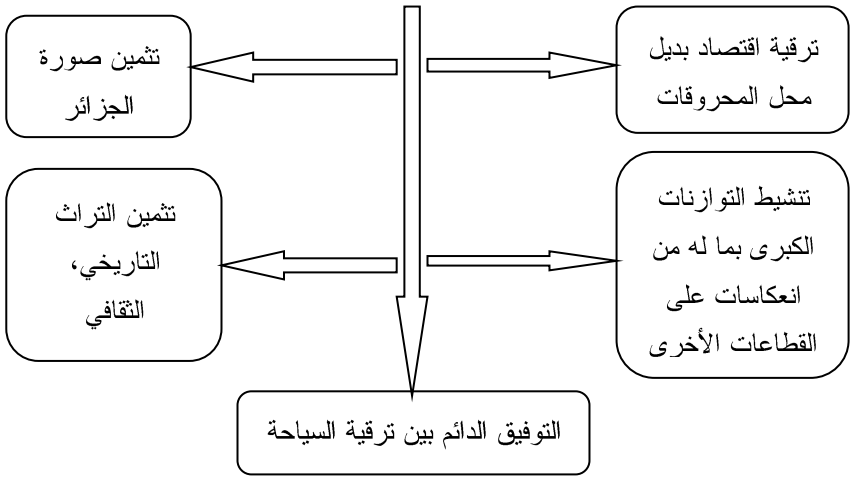

المصدر: الايواء السياحي، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، على الموقع الالكتروني https://www.mta.gov.dz/; consulté le 03-08-2022

- **المرتكزات العامة لمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:** يرتكز المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على خمس ديناميكيات هي:
  - تثمين الوجهة الجزائرية لزيادة جاذبية وتنافس الجزائر.
  - تطوير الأقطاب والقرى السياحية المتميزة من خلال ترشيد الاستثمار والتنمية.
  - نشر مخطط جودة السياحة (PQT) لتطوير التميز في العروض السياحية الوطنية بإدماج التكوين من خلال الارتقاء المهني والتعليم والانفتاح على تكنولوجيا الاعلام والاتصال.
  - مخطط الشراكة بين القطاعين العام والخاص
  - مخطط تمويل السياحة
- **الأهداف المادية للمرحلة 2008-2015:** يمكن تلخيص الأهداف المادية للمرحلة 2008-2015 في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): خطة الأعمال بالأرقام آفاق 2015.

السنة	2007	2015
عدد السواح	1,7 مليون	2,5 مليون
عدد الأسرة	84 869 يعاد تأهيلها	75000 سرير فخم
إيرادات (مليون دولار)	250	1500 إلى 2000
المساهمة في الناتج المحلي الخام	% 1,7	%3
مناصب الشغل مباشرة وغير مباشرة	200 000	400 000
تكوين مقاعد بيداغوجية	51 200	91 600

المصدر: الايواء السياحي، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، على الموقع الالكتروني https://www.mta.gov.dz/; consulté le 03-08-2022

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن مستوى التطور الخاص بعدد السواح المتوقع مع نهاية الفترة كان في حدود 1,47 ضعف ما هو محقق سنة 2007، أما عدد الأسرة ، فإن مستوى التطور المستهدف حدد بـ1,8 ضعف ما هو متاح حاليا لتصبح الطاقة الإجمالية مساوية لـ 69 1598 سريرا.

أما مساهمة القطاع في الناتج المحلي الخام(PIB) فكانت بمعدل تطور قدر ب1.3 مرة مع نهاية الفترة 2015 ، في حين قدرت الزيادة في الايرادات السياحية بما يقارب 7الى 9 مرات أضعاف مقارنة 2007 ، بينما قدرت الزيادة في عدد المناصب التي يوفرها قطاع السياحة في حدود الضعف مقارنة بما هو موجود سنة 2007، كما وضعت الخطة تصور لتطوير اليد العاملة المؤهلة في نهاية الفترة لتبلغ المناصب البيداغوجية المتاحة 142.800 مقعدا بيداغوجيا.

- **المشاريع ذات الأولوية لتنمية القطاع السياحي** :تتجسد أهم المشاريع ذات الأولوية في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في:

- فنادق السلسلة :عدد الأسرة من كل الأنواع يقدر ب 29.286 سريرا؛
- عشرون قرية سياحية متميزة وأرضيات جديدة مبرمجة مخصصة للتوسع السياحي.
- اطلاق 80 مشروعا سياحيا في ستة أقطاب سياحية بامتياز.

والجدول 4 يوضح أهم المشاريع قيد الإنجاز بالأقطاب السياحية للامتياز المنتشرة على المستوى الوطني.

الجدول رقم (06): المشاريع قيد الإنجاز بالأقطاب السياحية للامتياز

الأقطاب السياحية بامتياز	عدد المشاريع
شمال شرق	23
الشمال وسط	32
الشمال غرب	18
الجنوب الغربي الواحات	04
الجنوب الغربي توات قورارة	02
الجنوب الكبير الأهقار	01
المجموع	80

المصدر: الايواء السياحي، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، على الموقع الالكتروني https://www.mta.gov.dz/; consulté le 03-08-2022

من الجدول ينتظر أن تساهم مجموع المشاريع قيد الانجاز بالأقطاب السياحية الستة إلى تحقيق طاقة إيواء جديدة تقدر ب 5986 سريرا، وتوفير 8000 منصب شغل بعد الانتهاء من الإنجاز.

- **مخططات(آليات) إنعاش السوق السياحية في الجزائر** : تشكل الأدوات الآتي ذكرها طرق إنعاش سريع ومستدام للسوق السياحية، تضمن إعادة الاعتبار للمكان والدور الذي يتعين على السياحة الجزائرية أن تلعبه على مستوى السياحة الدولية، ضمن آفاق التحكم في الرهانات التي تقوم عليها أية سياسة للتنمية المستدامة، ولقد شرع في الجزائر العمل ببرنامج السياحة ذات الأولوية ابتداء من سنة 2008 ، قصد تفعيل التحول السياحي للجزائر، وذلك عن طريق إطلاق الأقطاب السياحية الأولى للامتياز أو القرى السياحية الأولى للامتياز المدرجة كمشاريع ذات الأولوية وكدافع للانطلاق السياحي ابتداء من عام 2008 ، مدعومة بمخطط لنوعية والشراكة بين القطاع العام والخاص، إضافة إلى مخطط التمويل السياحي، وفي ما يلي عرض إجمالي لهذه المخططات الخمسة بحسب ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق :2025 (وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة الجزائرية،، 2008، صفحة 18)
- **مخطط وجهة الجزائر** :تعاني الجزائر اليوم فيما يتعلق بصورتها من بعض الذهنيات السلبية، وأيضا من غياب الصورة والاستثمار السياحي، لذا عليها اختبار أوراقها القوية بغية تقوية صورها، حتى تتمكن من تثبيتها كوجهة سياحية كاملة، وتبقى ترقية صورة الجزائر مسألة أساسية لتصبح وجهة سياحية كاملة وتنافسية، تكون أبرز ملامحها

الأصالة، الابتكار والنوعية. وعليه يجب تعزيز جاذبية وجهة الجزائر بالتموقع بالصورة على مستوى الأسواق المطلوب المحافظة عليها والفئات السكانية المستهدفة، ففي المرحلة الأولى يحب منح الأولوية للأسواق الواعدة المطلوب المحافظة عليها مع حصر الفروع والمنتوج الواجب تطويره، كما يتعين تحديد الأهداف لهذه الأسواق.

- **الأقطاب السياحية للامتياز** :القطب السياحي هو تركيبة من العرض السياحي للامتياز في رقعة جغرافية معينة مزودة بتجهيزات الإقامة، التسلية، الأنشطة السياحية والدورات السياحية، بالتعاون مع مشاريع التنمية المحلية، ويستجيب لطلب السوق ويتمتع بالاستقلالية، ومتعدد الأقطاب، يدمج المنطق الاجتماعي، الثقافي، الإقليمي، التجاري، مع الأخذ بعين الاعتبار توقعات طلبات السوق؛ وقد حدد المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية في هذا الإطار، سبعة أقطاب سياحية للامتياز هي (العايب و زرقين ، 2017، صفحة 305):

  - القطب السياحي للامتياز شمال شرق :ويشمل كل من عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، تبسة، سوق أهراس.
  - القطب السياحي للامتياز شمال وسط :الجزائر، تيبازة، بومرداس، البليدة، الشلف، عين الدفلة، البويرة، بجاية، تيزي وزو.
  - القطب السياحي للامتياز شمال غرب :مستغانم، وهران، عين تموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس، غيلزان.
  - القطب السياحي للامتياز جنوب شرق :الواحات، غرداية، بسكرة، الوادي، المنيعة.
  - القطب السياحي للامتياز جنوب غرب :توات، القرارة، طرق القصور :أدرار، تيميمون، بشار.
  - القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير :طاسيلي، إليزي، جانت.
  - القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير :أدرار، تمنراست .

ويتشكل كل قطب من الأقطاب السبعة من عدة مركبات تستدعي وضعها في تكامل وفقا لقدراتها، بحيث تستجيب لتوقعات مختلف أنواع الزبائن، وهذا بتوفير منتوجات سياحية متعددة ومتنوعة (سياحة صحراوية، سياحة الاستجمام، سياحة علاجية وصحية) وستسمح هذه الأقطاب السياحية للامتياز ببروز تنوع سياحي على كافة الإقليم وتستخدم كنقطة ارتكاز وكقاطرة للتطور السياحي، إن الهدف المتوقع من بناء هذه الأقطاب هو تحريك الدافع الذي

يسهل الانتشار السياحي في كافة التراب الوطني، عبر انشاء مجموعة من القرى السياحية للامتياز تشجع على تنمية مستدامة للقطاع.

- **مخطط النوعية السياحية** :لقد أصبحت النوعية اليوم مطلبا ضروريا في الدول السياحية الكبيرة، إنها الفلسفة التي جعلت مخطط السياحة يرمي إلى تطوير نوعية العرض السياحي الوطني فهو يرتكز على التكوين والتعليم، كما يدرج تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تناسق مع تطور المنتوج السياحي في العالم.

فالمخطط النوعي للسياحة يشمل:

- تحسين النوعية وتطوير العرض السياحي.
- منح رؤية جديدة للمحترفين.
- حث المتعاملين في السياحة على العمل بإجراءات النوعية؛
- نشر صورة الجزائر وترقيتها كوجهة نوعية .
- وقصد الاستجابة للهدف المادي والنقدي في مخطط الأعمال 2025 ، أصبح تكوين العنصر البشري أمرا ضروريا، وعلى هذا الأساس حدد المخطط ثلاثة أهداف استراتيجية للتكوين، قصد تحفيز الجزائر سياحيا في آفاق 2030: (ميلي، 2020، صفحة 72)
- ضمان الميزة التنافسية للبرامج البيداغوجية، وتأهيل المؤطرين البيداغوجيين بمدارس السياحة.
- إعداد مقاييس الامتياز للتربية والتكوين السياحي.
- الابتكار واستعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في مخطط النوعية السياحية .

- **مخطط الشراكة العمومية – الخاصة** :لا يمكن تصور تنمية دائمة لسياحة دون تعاون فعال بين القطاع العمومي والخاص، ويمكن الحديث عن الشراكة العمومية-الخاصة عندما يتحرك المتعاملون العموميون والخواص سوية للاستجابة لطلب الجماعي للمنتجات السياحية. فإذا كانت الدولة تمارس دورا ضروريا في المجال السياحي، خاصة في تهيئة الإقليم وحماية المناظر العامة، ووضع المنشآت القاعدية: كالمطارات والطرق، في خدمة السياحة، كما أنها تسهر على النظام العام وحفظ الأمن وتدير المتاحف والصروح التاريخية، فإن القطاع الخاص يضمن أساسيات الاستثمار والاستغلال السياحي، يثمن ويسوق الأملاك والخدمات التي تضعها الدولة تحت تصرفه وعلى هذا الأساس يسعى مخطط الشركة العمومية-الخاصة، إلى خلق روابط بين مختلف الفاعلين في العملية

السياحية سواء كانوا عموميين أو خواص، وذلك من أجل مواجهة المنافسة الأجنبية وتحقيق منتوج سياحي نوعي، وجعل الواجهة الجزائرية أكثر جاذبية وتنافسية، لبلوغ مستوى نضج سياحي يرقى بالجزائر إلى مصاف البلدان السياحية الأكثر تفضيلا.

- **مخطط تمويل السياحة:** أخذا بعين الاعتبار خصوصية قطاع السياحة لكونها صناعة ثقيلة تتطلب استثمارات ضخمة من جهة، وكونها ذات عوائد بطيئة من جهة أخرى، فإن المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة جاء لمعالجة هذه المعادلة الصعبة، من خلال دعم ومرافقة الشريك المرقى أو المطور، أما عن محتوى مخطط تمويل السياحة، فالأمر يتعلق ب:
  - مرافقة المستثمرين المرقين وأصحاب المشاريع بالمساعدة في اتخاذ القرار، في تقدير المخاطر وفي تمويل عتاد الاستغلال؛
  - تخفيف إجراءات منح القروض البنكية.
  - التمديد في مدة القرض؛
  - الدعم ومرافقة المؤسسات المعدة لاحتياجات المؤسسات السياحية وأصحاب المشاريع؛ من خلال :نظام مرافقة مالية، مساعدات للتكوين، تشجيع شامل للنوعية، إنشاء أداة جديدة لتمويل الاستثمارات السياحية مثل إنشاء بنك الاستثمار السياحي.

الخلاصة

على ضوء ما تقدم يمكن القول إنه على الرغم من الإمكانيات الضخمة والمتنوعة التي تملكها الجزائر والبرامج التي اعتمدتها لتدعيم الاستثمار السياحي ورفع معدلاته إلا أنه يبقى دون المستوى المخطط له والذي لا يجعله يزاحم بقية القطاعات الاقتصادية، حيث سجلت معظم المشاريع السياحية حالات مرتفعة من التأخر في الإنجاز إلى جانب توقف البعض منها، والذي قد يعود بدرجة كبيرة إلى تعقد بيئة الاستثمار في الجزائر.

إن تحفيز الاستثمار السياحي في الجزائر يستدعي تبني جملة من الاجراءات أهمها :لقيام صناعة سياحية جزائرية وتطويرها بما يخدم التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية للبلد لابد من جملة من التوصيات التي تكفل مشاغل القطاع السياحي والعمل على تطويره وهي:

- إصدار المزيد من التحفيزات الاستثمارية والإعفاءات الضريبية؛

- تشجيع التعاون الشراكة في المجال السياحي، وذلك من خلال مراجعة قوانين الاستثمار وجعلها أكثر مرونة لجلب المستثمرين، والاهتمام بالبنى التحتية وتحديثها خصوصا الطرق، المطارات والسكك الحديدية...الخ؛
- تحسين الخدمات السياحية، وذلك بتدريب وتكوين العاملين في هذا القطاع والاهتمام باللغات الأجنبية؛
- توفير وسائل النقل والمواصلات المريحة، لتسهيل تنقل السياح بين المناطق السياحية المختلفة خاصة الجوية منها؛
- الاهتمام بالترويج السياحي سواء السمعي والمرئي والمكتوب للتعريف بالمناطق السياحية، وإتاحة استخدام التكنولوجيا في مختلف المجالات السياحية والفندقية؛
- إرساء ثقافة سياحية لدى المجتمع الجزائري لتشجيع السياحة وإيجاد توافق بين السواح المحليين والأجانب؛
- الإستفادة من تجارب الدول الرائدة في المجال السياحي خاصة الدول المجاورة؛

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية

السعيد ,ص & .,عبدلي ,ه .(2018) .دور الاستثمارات السياحية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة .مجلة البحوث والدراسات التجارية.

العايب ,أ & .,زرقين ,ع .(2017) .أهمية السياحة المستدامة ضمن إستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر . مجلة البحوث والدراسات الانسانية.

بشيري ,ع .(2022) .دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر .جامعة زيان عاشور، الجزائر :ورقة ضمن الكتاب الجماعي المعنون بـ" :القطاع السياحي ورهانات التنويع الاقتصادي في الجزائر.

بعلي ,ح & .,بن جلول ,خ .(2019) .الأهمية الاقتصادية للاستثمارات السياحية في الجزائر ودورها في دعم وتحقيق التنويع الاقتصادي، دراسة تحليلية وتقييمية لفترة (2016-2000)، .المؤتمر الدولي حول السياحة الداخلية والجمعات المحلية :بين حتمية التنويع الاقتصادي وصناعة التميز .خنشلة، الجزائر، :معية صناعة الغد، جمعية الثقافة والمعرفة المستدامة،.

خليفي ,ع & .,وفرحات ,س .(2016) .أثر الاستثمار السياحي على السياحة الداخلية في الجزائر .مجلة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات الادارية والاقتصادية.

ميلي ,أ .(2020) .أهمية التخطيط السياحي في تطوير القطاع السياحي دراسة حالة الجزائر .مجلة البحوث والدراسات التجارية.

وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة الجزائرية، .(2008) .المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية :برنامج الأعمال ذات الأولوية .الجزائر :وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة الجزائرية،.

قائمة المصادر والمراجع بالغة الإنجليزية

Elsaid, s & Abdeli,h, (2018). The role of tourism investments in achieving sustainable tourism development. Journal of Research and Business Studies.

Alaib, A., & Zergine, A. (2017). The importance of sustainable tourism within Algeria's tourism development strategy. Journal of Research and Humanitarian Studies.

Bashiri, A. (2022). The role of tourism investment in Algeria's economic development. Zayan Ashour University, Algeria: Paper in the collective book entitled: "Tourism sector and economic diversification bets in Algeria.

Baali, H. & Ben Jalloul. (2019). The economic importance of Algeria's tourism investments and their role in supporting and achieving economic diversification, analytical and evaluation study for the period 2000-2016. International conference on domestic tourism and local gatherings: between the imperative of economic diversification and the industry of excellence. Khenchila, Algeria: Tomorrow's Industry, Sustainable Culture and Knowledge Society.

Khalifi, A.& Farahat, S. The impact of tourism investment on Algeria's domestic tourism. Jerusalem Open Journal of Research, Management and Economic Studies.

Millie, A. (2020). The importance of tourism planning in the development of the tourism sector. Journal of Research and Business Studies.

Ministry of Territorial Development, Environment and Tourism of Algeria. (2008). Tourism Planning: Priority Business Programme. Algeria: Ministry of Territorial Development, Environment and Tourism of Algeria.